

**التغطية الصحفية للشأن العراقي في
الصحافة العربية لجريدة الشرق
الأوسط طبعة بغداد أنموذجاً
من (١-١١ إلى ١-١٢ / ٢٠١٣)**

الدكتور

مهدي صالح حسين المشهداني



المقدمة

تعد التغطية الصحفية واحدة من أهم المرتكزات الأساسية في عمل الصحافة بصورة عامة بغض النظر عن الوسيلة الإعلامية المتاحة سواء أكانت تلك الوسيلة مكتوبة، أو مسموعة، أو مرئية، أو الكترونية، في عملية الإطاحة بموضوع معين وتغطية من جميع الجوانب والأطراف يوصل إلى نتائج دقيقة وحقيقية وبالتالي إمكانية التعميم وإعطاء صورة عامة عن موضوع معين وبالتالي فالقصد من عمل هذا البحث هو التغطية الصحفية للشأن العراقي في الصحافة العربية لجريدة الشرق الأوسط طبعة بغداد أنموذجاً من (١١-١ إلى ١٢-١ / ٢٠١٣) وقد اعتمدنا على وضع فهرست خاص بعمل هذا البحث تم من خلاله وضع في المطلب الأول الإطار المنهجي الذي تناول بين طياته مشكلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، ومنهج البحث، والمفاهيم، والمصطلحات الخاصة بالبحث، من اجل تعريفها والوصول إلى مرتكزاتها المعرفية . ومن ثم قد تناولنا في المطلب الثاني تعريف التغطية الصحفية، بمفهومها وتعريفها ومصادرها وكل هذا جاء ضمن أولاً.

إما ثانياً ضمن البحث نفسه تناولنا عناصر التغطية الصحفية وهما الخبر الصحفي والتقرير الحفي وتم من خلال هذا المبحث الخوض في غمار هذين العنصرين المهمين ومعرفة مفاهيمها ومصادرها .

وفي المبحث الثالث تم تحليل البيانات الخاصة بالتغطية الصحفية للشأن العراقي في الصحافة العربية لجريدة الشرق الأوسط طبعة بغداد أنموذجاً من (١١-١ إلى ١٢-١ / ٢٠١٣) وتم وضع جداول خاصة بكل فئة وتحليلها ووضع إحصائيات مئوية تعبر عن عدد التكرارات الواردة في الموضوعات المنشورة في الصحيفة في المدة المحددة وصلاً إلى إظهار النتائج .

المبحث الأول الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث :

يقصد بمشكلة البحث أي ظاهرة أو حدث أو سلوك أو علاقة تحتاج إلى وصف وتفسير . أو تحتاج إلى إجابة عن سؤالين: ماذا؟ ولماذا؟ ما هي هذه الظاهرة .. ولماذا تحدث بهذا الشكل؟^(١)

ووفقاً لذلك فإنه سيتم تناول مشكلة البحث بالإجابة على التساؤلات الآتية :

١. ما حجم الاهتمام الذي أولته صحيفة الشرق الأوسط للشأن العراقي؟
٢. ما أبرز القضايا والموضوعات التي انطويت عليها التغطية الصحفية في جريدة الشرق الأوسط وخاصة بالشأن العراقي؟

ثانياً: أهمية البحث :

تكتسب البحوث العلمية أهميتها من عناصر يرتبط بعضها بالمجتمع الذي يفترض أن تسهم في حل مشكلاته فضلاً عن ما يمكن أن تمثله من أضافه مهمة إلى المعرفة في ميدان العلم والمجال التخصصي الذي تنتمي إليه^(٢).

وأهميه هذا البحث تكمن في ما يأتي :

١. معرفه حجم التغطيه الصحفية للشأن العراقي في صحيفة الشرق الأوسط طبعه العراق .
٢. معرفة الأساليب التحريرية للتغطية الصحفية لجريدة الشرق الأوسط .

(١) د . راسم محمد الجمال، مقدمة في مناهج البحث في دراسات الإعلامية، مركز القاهرة للتعليم المفتوح ١٩٩٩، ص ٩٥ .

(٢) محمد ألهاجري - أصول وطرائق البحث الاجتماعي (عمان، دار البشير، ١٩٩٢) ص ٨٧ .

٣. معرفة أشكال وأنواع التغطية الصحفية لجريدة الشرق الأوسط .

ثالثاً: أهداف البحث :

يسعى الباحث في إطار المنهج والأساليب البحثية المتاحة لديها إلى تحقيق عدد من الأهداف العلمية الخاصة بموضوع البحث، ومنها ما يأتي:

١. الكشف عن حجم التغطية الصحفية لموضوعات الخاصة بالشأن العراقي المنشورة في جريدة الشرق الأوسط في مدة محددة .

٢. معرفة ابرز أنواع الفنون الصحفية التي اعتمدتها جريدة الشرق الأوسط في تغطيتها لموضوعات الشأن العراقي .

رابعاً: نوع البحث ومنهجه :

ينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه الصفة التحديد. وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها. وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن ذلك الموقف أو ظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها^(١) .

وقد اعتمد البحث المسح منهجاً له . إذ يعد المنهج المسح أسلوباً علمياً ملائماً لوصف الوضع القائم للظاهرة، أو مقارنة الظاهرة موضوع البحث وفقاً لمعايير يتم اختيارها للتعرف بشكل دقيق على خصائص الظاهرة المدروسة، أو تحديد الوسائل والإجراءات التي من شأنها تحسين تطوير الوضع القائم للظاهرة^(٢) .

(١) د. عبد الباسط محمد حسن، لصول البحث الاجتماعي، ط٢، (لم يذكر مكان النشر): مطبعة لجنة البيان العربي، ١٩٦٦، ص ٢٢٠ .

(٢) د. ربحي مصطفى عليان، د. عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، الأردن - عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع ٢٠٠٠، ص ٤٤ - ٤٥ .

التغطية الصحفية للشأن العراقي في الصحافة العربية

وعادة تتيح المسموحات تجميع كم كبير من المعلومات حول الظاهرة أو الظواهر محل الدراسة في مجهود واحد، كما ويمكن التعبير عن هذه المعلومات كمياً، وبالتالي إمكانية اختبار فروض الدراسة أو الإجابة عن تساؤلاتها والوصول إلى نتائج على قدر كبير من الموضوعية^(١)

خامساً: عينة البحث :

ويقصد بالعينة، مجموعة من المفردات أخذت من المجتمع الأصلي لتمثيله . ويتوقف صدق تمثيل العينة المجتمع على طريقة اختيار العينة وحجمها^(٢). وقد تم حصر العينة بالتغطية الصحفية للشأن العراقي في الصحافة العربية لجريدة الشرق الأوسط، طبعة بغداد نموذجاً من (١-١١ إلى ١-١٢ / ٢٠١٣) وتم أيضاً حصر ما يقارب (١٣٢) كعينة لمادة التغطية الصحفية في مدة البحث المذكورة وهذا ما سوف يتم تحليله ومعرفة فئاته .

سادساً: أدوات البحث :

استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون للإخبار الخاصة للشأن العراقي ضمن مدة البحث كأفضل وسيلة لجمع المعلومات والبيانات التي تخدم الأغراض الدراسي على اعتبار إن تحليل رسالته وكلماته قد يجد أن على معان كثيرة تتصل بشخصية القائم بالاتصال ودوافعه واتجاهاته وقيمه الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها كما تتصل بالجماعات التي ينتمي إليها وتأثير هذه الجماعات عليه^(٣).

(١) د. احمد بدر، مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام، القاهرة: جدار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨، ص ١١٨-١١٩ .

(٢) د. محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، القاهرة المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٢، ص ٤٠

(٣) د. احمد بدر، مصدر سابق، ص ٢٩.

المبحث الثاني

أولاً: التغطية الصحفية، وتعريفها، وأنواعها ،

أطلق الباحثون عدة تسميات على التغطية الصحفية فالبعض أطلق عليها تغطية خبرية، وهي بهذا مفهوم ضيق لأنها تقتصر على الخبر فقط والبعض الآخر أطلق عليها تسمية التغطية الإعلامية وهي بهذا مفهوم واسع كونها تشمل جميع وسائل الإعلام (الإذاعة، والتلفزيون، والصحافة) لذا فإن أدق تسمية أطلقها الباحثون هي ((التغطية الإخبارية)) كونها تغطي الإحداث في الصحافة وتنقلها للقراء ويعرف (فاروق أبو زيد) التغطية الصحفية بأنها عملية الحصول على البيانات وتفصيلات حدث معين وجمع المعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسبابه ومكان وقوع وأسماء المشتركين وكل ما يجعل هذا الحدث يمتلك مقومات النشر في وسائل الإعلام الجماهيرية^(١).

إما (محمود علم الدين) فيعرف التغطية الصحفية بأنها العملية التي تتضمن مجموعه الخطوات التي يقوم عن طريقها المحرر الصحفي بالبحث عن بيانات ومعلومات وتفاصيل وتطورات تتعلق بالجوانب المختلفة للحدث أو الواقعة أو تصريح ما أي بمعنى آخر الإجابة عن جميع الأسئلة التي قد تتبادر إلى ذهن القارئ بشأن هذه الواقعة أو الحدث أو التصريح ثم يقيم هذه المعلومات ويحررها بأسلوب صحفي مناسب وفي شكل صحفي مناسب^(٢).

(١) فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي: دراسة مقارنة في المجتمعات المتقدمة والنامية، جدة مكتبة العلم، ١٩٨١ ص ٢٠٨ .

(٢) محمود علم الدين، الفن الصحفي، مصر، مطبوعاً إخبار اليوم ٢٠٠٤ ص ١٥٩ .

التغطية الصحفية للشأن العراقي في الصحافة العربية

تصنيفات التغطية الصحفية :

تصنف التغطية الصحفية إلى عدة تصنيفات وفقا لهدف وغرض التغطية :

١. تصنيف التغطية الصحفية وفقا لنوعية الحدث :

أ. التغطية الصحفية الجادة: ويقصد بها تغطية الإحداث المحيطة بالقراء والتي لها تأثير كبير في حياتهم ومستقبلهم، وتتناول الشؤون العامة والشؤون الاقتصادية والعلوم والصحة الخ^(١).

ب. التغطية الصحفية الخفيفة: ويقصد بها تغطية الموضوعات والوقائع الجديدة والغريبة والتي تتناول المواضيع المتعلقة بكافة المجالات الحياة الأدبية والفنية والغريبة والتي تتناول المواضيع المتعلقة بكافة مجالات الحياة الأدبية والفنية والاقتصادية كافة وهدفها تسلية القارئ وترفيهه^(٢).

٢. تصنيف التغطية الصحفية على وفق الاتجاه المضمون :

أ. التغطية الموضوعية: ويقصد بها التغطية الصارمة، الراسخة، الفورية وتمتاز بأنها تقدم الحقيقة كاملة ولا شيء سواها. إلا أنها في بعض الأحيان تخفي بعض الحقيقة خوفا تخفي بعض الحقيقة خوفا من تشتت ذهن القاري وبالتالي يؤدي به إلى سوء فهم الحدث^(٣)، وتمتاز بخلوها من أي عنصر ذاتي أو شخصي أو تحيزي (٤) وعلى الرغم من ذلك إلا أنها تمتاز بسليبات كونها تجعل من مهنة التغطية مجرد سيل ناقل للمدعين والمزيفين والمحتالين كونها مطولة بالنسبة للقاري فضلا عن أنها تشرح ما هو ممنوع وما

(١) فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، ط ٤، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٠، ص ١٥١.

(٢) أديب خضور، مدخل إلى الصحافة: نظرية وممارسة، سوريا، المكتبة الإعلامية ٢٠٠٠، ص ٨٠.

(٣) كورتيس ماك دوغال، مبادئ تحرير الأخبار، ترجمة، أديب خضور، دمشق ٢٠٠٠، ص ١٤٩-١٥٠.

(٤) محمود علم الدين، م. س. ذ. ص ١٦٠.

هو مسموح^(١).

ب. التغطية الصحفية المتحيزة (الملونة): ويقصد بها التغطية التي تحرف الحقيقة لإغراض قد تكون دعائية تهدف وسيلة الإعلام التي تحققها عن طريق حذف الحقائق أو إخفائها عن الملتقين، وفي بعض الأحيان يتم إضافة بعض الحقائق غير الواقعية ونشرها إعلامياً كوسيلة للتأثير على القراء وتوجيههم الوجهة التي تخدم مصالح الجهة المعنية^(٢).

ج. التغطية الصحفية التفسيرية (التوضيحية): ويقصد بها التغطية التي تتناول حقائق ومعلومات الحدث بالتحليل والتفسير^(٣)، وتمتاز هذه التغطية بطولها فهي تشرح وتفسر الحقائق المتعلقة بالحدث فضلاً عن أنها تتطلب اجتهاداً أو محاكمة عقلية^(٤).

٣. تصنيف التغطية الصحفية حسب توقيت حدوثها :

أ. التغطية الصحفية التسجيلية (التقريرية): ويقصد بها تغطية الإحداث والوقائع التي حدثت فعلاً.

ب. التغطية الصحفية التمهيدية: ويقصد بها التغطية الصحفية التي تعنى بجمع المعلومات والوقائع عن حدث متوقع الحدوث، أي لم يحدث بعد^(٥).

ج. التغطية الصحفية المتابعة: ويقصد بها معالجة نتائج وتطورات حدث وقع في الماضي^(٦).

(١) كورتيس ماك دوغال م. س. ذ. ص ١٤٩ - ١٥٠.

(٢) محمد منير حجاب، لموسوعة الإعلامية م ٣، مصر، جدار الفجر، ١٠٠٣ ص ١٠٩٩.

(٣) محمود علم الدين م، س، ذ، ص ١٥٩ - ١٦٠.

(٤) كورتيس مك دوغال، م، س، ذ، ص ٢١٤.

(٥) فاروق أبو زيد فن الخبر الصحفي، ط ٤، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص ١٢٥.

(٦) محمود علم الدين، م، س، ذ، ص ١٦٠.

٤- تصنيف التغطية الصحفية حسب التصنيف النوعي :

أ. التغطية الصحفية البسيطة: ويقصد بها تغطية واقعة واحدة فقط عن طريقها يتم إبراز الإحداث الأخرى^(١) حيث تركز على نقطة واحدة مهمة وتتمثل بالحوادث الشخصية وإخبار الوفيات والمرضى^(٢)

ب. التغطية الصحفية المركبة: ويقصد بها تغطية أكثر من واقعة لموضوع واحد مع التفسير والتعليق وتناول الأحاديث الصحفية والاستعراضات والاجتماعات والخطب^(٣)

ج. التغطية الصحفية الخبرية: ويقصد بها التغطية التي تهتم بمعالجة زوايا إنسانية هدفها نشر المعلومات لغرض معين قد يكون زيادة مستوى ثقافة القارئ عن طريق الاطلاع على الإحداث الجارية التي تدور حوله. وتمتاز هذه التغطية بكونها خفيفة على القارئ وتتضمن كل العلوم والنقد^(٤)

٥- تصنيف التغطية الصحفية على أساس معالجتها للحدث إلى :

أ. التغطية الصحفية السطحية: ويقصد بها التغطية المعالجة للخصائص السطحية للوقائع بدون تحليل أو تفسير لأسبابها وتمتاز هذه التغطية بامتلاكها خلفية تاريخية عن الحدث أو الوقع وجذور عميقة في الظروف الاقتصادية والتقاليد السائدة^(٥)

ب. التغطية الصحفية المعقدة: وهي تلك التغطية التي تعالج الإحداث الغامضة والمعقدة وتتطلب الكشف عن تفاصيل الحدث الغامض وتحتاج إلى جهد من قبل

(١) عبد العزيز الغنام، مدخل في علم الصحافة ط٢، القاهرة، مكتبة أنجلو، ١٩٧٧، ص١٤٧

(٢) فخري كريم، الصحفي، دراسة في إشكال الفنون الصحفية، بغداد؟، منشورات الطريق الجديد، ١٩٧٧، ص٢١

(٣) عبد العزيز الغنام، م، س، ذ، ص١٠٧-١٣٩

(٤) المصدر السابق، ص١٣٩

(٥) كورتيس مك دوغال م، س، ذ ص٢٢٢

التغطية الصحفية للشأن العراقي في الصحافة العربية

الصحفي لجمع الحقائق والمعلومات عن الحدث المعني وفي فترات متباعدة. وقد يحصل الصحفي على معلومات في يوم أو شهر أو سنة، إلا إن هدف التغطية هو تطهير المجتمع من الفساد^(١)

٦- تصنيف التغطية على أساس معالجتها للشؤون السياسية إلى عدة مراحل

أ. التغطية العشوائية: ونقصد بها تغطية الحدث الذي ما زال في ذروة انتشاره عن طريق أبرز أهمية الحدث مع إعطاء خلفية له وتتوقف هذه التغطية حتى ظهور المستجدات الحدث.

ب. مرحلة التعبئة المنظمة: وتعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل فهي تمتاز باستنفار للطاقت وإمكانيات الصحيفة المادية والبشرية لتصل إلى اعلي درجات التكامل وإلى المستوى المطلوب للحدث.

ج. مرحلة التكيف مع واقع ما بعد الحدث: وتعتبر هذه المرحلة هي الأخيرة كونها تشارك في صياغة الواقع الجديد لتهيئة الرأي العام وتقبله الوضع المستحدث واغلب الأحيان تعتمد إلى استضافة المسؤولين والمختصين اقصر من اعتمادها على المندوبين في الشرح والتعليق على ما بعد الحدث^(٢)

مصادر التغطية الصحفية :

يعرف (محمد منير حجاب) مصادر التغطية الصحفية على أنها الإشارة التي تحصل

(١) فاروق أبو زيد فن الخبر الصحفي، دراسة مقارنة بين الصحف في المجتمعات المتقدمة والنامية

م، س، ذ، ص ٢١٣

(٢) محمد بن سعود البشر مقدمة في الاتصال السياسي المملكة العربية السعودية مكتبة العبيكان

١٩٩٧ ص ١٦٣-١٦٥

التغطية الصحفية للشأن العراقي في الصحافة العربية

عن طريقها الصحف على الإخبار والمعلومات^(١)

ويقسم مصادر التغطية الصحفية إلى مصدر ذاتي يتمثل بالمندوبين والمراسلين والمصدر الثاني مصدر خارجي يتمثل بوكالات الأنباء والوثائق وغيرها .
وتتمثل مصادر التغطية الصحفية :

١ . المندوب الصحفي : وهو الشخص الذي يبحث عن المعلومات وحقائق وتفاصيل الحدث^(٢) ويقسم المندوب الصحفي على نوعين :

أ. المندوب الصحفي المحلي : وهو المختص بتغطية قطاع معين .

ب. المندوب الصحفي المتجول : وهو الصحفي المتنقل من منطقة إلى أخرى للحصول على تفاصيل وحقائق الحدث^(٣)

يعد المندوب الصحفي من أهم مصادر الصحيفة وذلك بحكم انفراده بمعلومات وحقائق الحدث وبحكم استخدام مصادره الخاصة^(٤) المتمثلة بأجندته التي يجدون بها كل ما يسمع ويرى وتعتبر من مصادره الثانوية^(٥) فضلا عن اتصالاته مع الشخصيات الرسمية والشعبية والمحلية والأجنبية ونجوم الحياة الاجتماعية وإدلائهم بالمعلومات والتفاصيل الخاصة بالحدث^(٦) أو بحصوله على المعلومات من أقسام العلاقات العامة إلا إن هذا النوع من المعلومات لابد من تدقيقها أو التأكد من صحتها من أنها تخدم

(١) محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، م٦ القاهرة دار الفجر ٢٠٠٣ ص ٢٢٢٣

(٢) إحسان عسكر الخبر ومصادره، القاهرة عالم الكتب، ٢٠٠٠ ص ٤٢

(٣) توماس بيري، الصحافة اليوم تطورت وتطبيقها العملية، ترجمة مروان الجابري، بيروت. مؤسسة بدران وشركائه . ١٩٦٤ ص ٩٠-٩١

(٤) إسماعيل إبراهيم . فن التحرير الصحفي بين النظرية . مصر دار الفجر ١٩٩٨ ص ٣٤

(٥) وليم الميري . الإخبار ومصادرها ونشرها . القاهرة مكتبة أنجلو المصرية ١٩٦٨ ص ٥٣

(٦) محمد منير حجاب . الموسوعة الإعلامية م٦. م. س. ذ. ص ٢٢٢٥

٢. المراسل الصحفي: هو الشخص المتابع للإحداث لأجل جمع المعلومات والحقائق والتفاصيل من موقع الحدث أو من قبل شهود عيان أو عن طريق تصريحات المسؤولين ويتم تدوينها من قبل المراسل وإرسالها للصحيفة^(٢)

صفات التغطية الصحفية الناجحة :

لا بد من توفر عدة صفات ومميزات للتغطية الصحفية كونها تعبر عن مدى نجاح أو فشل التغطية الصحفية وتتمثل هذه المميزات بالاتي

١. الصدقية: لا بد من توفر عنصر الصحة للمعلومة في التغطية الصحفية والحقائق المرتبطة بالحدث للحصول على ما يسمى بالسبق الصحفي .

٢. الدقة: نقل الحقيقة تحتاج إلى ميزة ، إلا وهي الدقة لنقل الحدث أو الواقعة من دون حذف أو تحريف في تلك الحقائق .

٣. الموضوعية: تعد هذه المزية أو الصفة من أهم الصفات التغطية الصحفية الناجحة والتي تعني نقل الحقيقة كما هي دون زيف أو إضافة إي نقل الحقيقة.

ثانياً: فنون التغطية الصحفية من الخبر الصحفي

يمثل الخبر الصحفي العمود الفقري لوسائل الإعلام عامة (المرئية، والمسموعة، والمقروءة) لأنه يحتوي على تفاصيل وحقائق الحدث عند وقوعه سواء كان محلياً أم

(١) جون همبرغ. الصحفي المحترف. ترجمة فؤاد. بيروت. دار الأهلية للطباعة ١٩٦٠ ص ٢٦٤ -

٢٦٥

(٢) كرم شلبي. الخبر الإذاعي وفنونه وخصائصه في الراديو والتلفزيون. جدة دار الشروق. ١٩٨٥.

ص ١٢٨

التغطية الصحفية للشأن العراقي في الصحافة العربية

إقليمياً أم دولياً، وفي مختلف المواضيع السياسية و الاقتصادية والاجتماعية ^(١)، ويعد الخبر الصحفي الوظيفة الأولى للصحافة ^(٢) فالغاية من الصحافة باختلاف أنواعها - هي جمع ونشر الأخبار التي تهم اكبر عدد من القراء والمستمعين والمشاهدين وتمس مصالحهم ^(٣) ويجد الباحثون صعوبة في وضع تعريف واحد للخبر بسبب اختلاف أنظمة الدول السياسية والاجتماعية سواء كانت ليبرالية، رأسمالية، اشتراكية ... الخ ^(٤) أهم الأسباب في اختلاف تعريف الخبر تعود إلى:

١. ارتباط الخبر بالشأن الإنساني الذي بدوره يتصل بحاجات الإنسان غير الثابتة والتي لا تتوافق مع مختلف الأزمان والأماكن .
٢. يتصل الخبر اتصالاً مباشراً بالحياة اليومية والتي تمثل نمطاً غير ثابت وغير مستقراً.
٣. تعدد الوسائل الإعلامية التي تنقل الخبر حيث تختلف كل وسيلة عن الأخرى بـمميزاتها وجمهورها الخاصة بها .

٤. نوع الجمهور تصل إليه الأخبار من ناحية السن، مكان الإقامة ^(٥)

عرف الباحثون الخبر الصحفي كل حسب رؤيته:

فيعرفه (ويلارد بلاير) في كتابة الصحيفة وتحريرها بأنه الجديد الذي يتلهف القراء إلى معرفته والوقوف عليه بمجرد صدوره في الجريدة معنا ذلك إن أحسن الأخبار الصحفية

(١) حاتم علو جواد، لغة الأخبار في الصحافة العراقية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة إلى جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الإعلام ١٩٩٨ ص ١٧ .

(٢) محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، م ٣، مصر، دار الفجر ٢٠٠٣ ص ١٠٨٥ .

(٣) حسني محمد نصر، م، س، ذ، ص ٦٣ .

(٤) محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، م ٣، م، س، ذ، ص ١٠٨٥ .

(٥) حسين نص، سناء عبدالرحمن، تحرير الصحفي في عصر المعلومات، ط ٢، دولة الإمارات العربية، دار الكتاب الجامعي/ العينين ١٩٨٥ ص ٤٧

وما أثار اهتمام أكثر عدد ممكن من الناس^(١)

أما (محمود ادهم) عرفه بأنه وصف موضوعي دقيق تطلع به الصحيفة أو المجلة قراءها في لغة سهلة وواضحة وعبارات قصيرة عن الوقائع والتفاصيل والنتائج المتاحة والمتابعة لحدث حالي أو رأي أو موقف جديد لافت للنظر أو فكرة أو قضية أو نشاط مهم واغلبها تتصل بالمجتمع وتساهم في توعيتهم وتسليتهم وتحقيق المادي لهم^(٢) وتعرف هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) الخبر على انه معلومات حديثة تنقل بأمانة ودقة عن الإحداث الجارية أيا رويت بأمانة ودقة جمعت على شكل خبر وقد اختيرت بموضعية ولكن دون دافع سياسي أو تزويق من قبل الصحفيين المحترفين تتضمنها نشرة إخبارية لأنها ممتعة ومهمة أو لأنها تناسب جمهور النشرة من جهة الصحيفة وتقدم بموضعية دونما خوف مع مراعاتها لقانون وقواعد خاصة بهية الإذاعة البريطانية في ما يخص الذوق ومستوى التحرير^(٣) ومع أن اختلاف وصعوبته إلا أن الباحثين يتفقون على زاويتين لا بد من توفرهما في الخبر وتتمثل بـ:-

- أ. الزاوية الأولى كل ما يهم الناس أي الإحداث التي تأثر في حياتهم لإشباع رغباتهم في معرفة كل ما يهمهم في فمثل هذه الإخبار تجذب القارئ لها .
- ب. كل جديد سواء أكانت فكرة، أم رأي ، أم قضية، أم معلومة، أم حدثا جديدا يزود القراء بحقائق وتفاصيل الحدث^(٤) .

(١) سعد ليبب، الصحافة الإذاعية، بغداد، وزارة الإعلام، ١٩٧٢، ص ٢٦ .

(٢) محمود ادهم، فن الخبر، مصادره، عناصره، مجالاته، الحصول عليه، تطبيقاته العملية، مصر، دار الكتب ١٩٧٩، ص ٤٢ .

(٣) عبد الستار جواد، فن كتابة الإخبار، الأردن، مجد لأوي، ١٩٩٩، ص ٤٦ .

(٤) حسين نصر، سناء عبدا الرحمن، م، س، ذ، ص ٥٠

التغطية الصحفية للشأن العراقي في الصحافة العربية

ومن اجل إبراز خبر ما وجعله يحظى باهتمام القراء وثقتهم لا بد من مراعاة الاعتبارات الآتية :

١. أن تكون الأخبار حقيقة أي أنها فعلا حدثت .
 ٢. لا بد أن يكون الخبر مشوقا وماسا لعاطفة القارئ
 ٣. أن يكون للخبر نتائج وعواقب كونه يصبح موضع اهتمام مباشر، أو غير مباشر (١)
- أنواع الخبر الصحفي :

تنوع الأنشطة والإحداث الإنسانية والتي بدورها تنوع وتعدد الإخبار حيث تصنف الإخبار^(٢) إلى عدة تصنيفات أهمها :-

١. تصنيف الإخبار على أساس تركيبها إلى :-
 - أ. الإخبار البسيطة: وهي الإخبار التي تحتاج من الصحفي إلى جهد يسير لمعالجتها وتفسيرها والتعليق عليها وتتمثل بإخبار المرضى والوفيات.. الخ
 - ب. الإخبار المركبة: وهي الإخبار التي تتميز بكونها معقدة تحتاج إلى عناء في تفسيرها والتعليق عليها وغالبا ما يعتمد الصحفي في كتابته هذا النوع من الإخبار على معلوماته الأساسية التي يجمعها عن موضوع وتتمثل بإخبار الخطب والاستعراضات والأحداث الشخصية^(٣)

ج. الأنواع الخبرية: وهي خليط من المعلومات وتتمثل بأخبار العلوم والنقد^(٤)

٢. تصنف الأخبار حسب موضوعيتها إلى :-

(١) جلال الدين الحماصي، المندوب الصحفي، مصر دار المعارف، ١٩٦٣، ص ٣٢

(٢) حسني محمد نصر، م، س، ذ، ص ٣٢

(٣) عدنان أبو السعد، تطور الخبر وأساليب تحريره في الصحافة العراقية منذ نشأتها حتى عام ١٩١٧، بغداد، دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٣، ص ٦٤

(٤) عبد الجبار داود، في الممارسة والإعلامية، بغداد، دار الحرية، ١٩٧٦، ص ٥٠

_____ التغطية الصحفية للشأن العراقي في الصحافة العربية

أ. الأخبار الموضوعية: وهي الأخبار التي تتضمن حقائق وتفاصيل الحدث كما هي فقط.
ب. الأخبار الملونة: هي الأخبار التي تتضمن حقائق وتفاصيل محرفة ومشوهة ومحدوفة لأسباب قد تكون سياسية أو تتعلق بسياسية الصحيفة^(١)

٣. تصنيف الخبر حسب معالجته للحدث :

أ. الأخبار المحضة: وهي الأخبار التي تنشر بدون توضيح أو تفسير أي نشر ما جمع من معلومات فقط

ب. الأخبار التعليقية (غير المحضة): هي الأخبار التي تشرح وتفسر توضح الحقائق وتفاصيل الحدث^(٢)

٤. تصنيف الأخبار حسب وقوعها إلى :

أ. الأخبار المتوقعة: هي الأخبار التي يتوقعها المندوب من حيث مكان وزمان وقوعها أي أنها محتملة الوقوع

ب. الأخبار غير المتوقعة: وهي الأخبار التي لا يتوقع المندوب حدوثها والتي ربما لم تقع^(٣)

٥. تصنيف الأخبار حسب التغطية الجغرافية:

أ. الأخبار الداخلية: هي الأخبار التي تقع داخل حدود البلد التي تصدر فيه الصحيفة وفي اغلب الأحيان يطلق عليها أخبار محلية .

ب. الأخبار الخارجية: هي الأخبار التي تتناول الأحداث التي تقع خارج الدولة التي تصدر فيه الصحيفة وفي اغلب الأحيان يطلق عليها أخبار دولية^(٤) .

(١) محمد معوض، الخبر الإذاعي والتلفزيوني، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٠، ص ١٤ .

(٢) عدنان أبو السعد م، س، ذ، ص ٤٣ .

(٣) محمد منير حجاب، م٣، م، س، ذ، ص ١٠١

(٤) عدنان أبو السعد م، س، ذ، ص ٤٣ .

المبحث الثالث: الإطار العملي (تحليل البيانات)

التغطية الصحفية للشأن العراقي في الصحافة العربية لجريدة الشرق الأوسط طبعة
بغداد أنموذجاً من (١١-١ إلى ١٢-١ / ٢٠١٣)

من خلال الحصر الشامل للموضوعات الخاصة بالشأن العراقي والمنشورة في جريدة
الشرق الأوسط طبعة بغداد من (١١-١ إلى ١٢-١ / ٢٠١٣) تم رصد وحصر (١٣٢)
تكرار مقسمة على ثمان فئات رئيسة ضمن المدة المحددة وقد تفاوتت النسب المئوية
ما بين الفئات من حيث عدد التكرارات التي حصلت عليها كل فئة من هذه الفئات
الثمانية وبالتالي فان هذه النسب المئوية قد بينت حجم ونسبة التغطية الصحفية للشأن
العراقي لجريدة الشرق الأوسط لفترة معينة والجدول التالي يبين حجم التغطية الصحفية
للموضوعات الخاصة بالشأن العراقي في جريدة الشرق الأوسط / طبعة بغداد للمدة
من ١١-١ إلى ١٢-١ / ٢٠١٣

الفئات الخاصة للتغطية الصحفية

١. فئة الأخبار السياسية .
٢. فئة الأخبار الأمنية .
٣. فئة الأخبار الخدمية .
٤. فئة الأخبار الاقتصادية .
٥. فئة الأخبار الاجتماعية .
٦. فئة الأخبار الرياضية .
٧. فئة الأخبار الفنية .
٨. فئة الأخبار البيئية .

التغطية الصحفية للشأن العراقي في الصحافة العربية

الجدول

يوضح التغطية الصحفية للشأن العراقي في الصحافة العربية لجريدة الشرق الأوسط
طبعة بغداد أنموذجاً من (١-١١ إلى ١-١٢ / ٢٠١٣)

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
٤٠,١٥ %	٥٣	الأخبار السياسية
٣١,٠٦ %	٤١	الأخبار الأمنية
٩,٨٣ %	١٣	الأخبار الخدمية
٧,٧٥ %	١٠	الأخبار الاقتصادية
٦,٨١ %	٩	الأخبار الاجتماعية
٢,٢٧ %	٣	الأخبار الرياضية
١,٥١ %	٢	الأخبار الفنية
٠,٧٥ %	١	الأخبار البيئية
١٠٠ %	١٣٢	المجموع

١. فئة الأخبار السياسية :-

وحصلت هذه الفئة على المرتبة الأولى من حيث عدد التكرارات الخاصة بالتغطية الصحفية . للشأن العراقي في جريدة الشرق الأوسط / طبعة بغداد للمدة من ١-١١ إلى ١-١٢ / ٢٠١٣ حيث خلصت هذه الفئة على (٥٣) تكرار من مجموع (١٣٢) تكرار أي ما نسبته (٤٠,١٥ %)، وقد شملت هذه الفئة كل ما يتعلق بالشأن السياسي العراقي

التغطية الصحفية للشأن العراقي في الصحافة العربية

وعمل البرلمان والحكومة العراقية .

٢. فئة الأخبار الأمنية :-

وقد حصلت هذه الفئة على المرتبة الثانية من حيث عدد التكرارات الخاصة بالأخبار المتعلقة بالشأن العراقي حيث حصلوا الفئة على (٤١) تكرار من مجموع التكرارات الكلية (١٣٢) تكرار حيث شكلت نسبتها ما يقارب (٠٦, ١٣٪)، وقد حملت هذه الفئة كل ما يتعلق بالأخبار الأمنية والتفجيرات التي حصلت في مدة البحث، وكذلك أخبار التطورات الأمنية وانعقاد المؤتمرات المتعلقة بمناقشة الوضع الأمني المتردي في العراق.

٣. فئة الأخبار الخدمية :-

وقد حصلت فئة الأخبار الخدمية على المرتبة الثالثة من حيث التكرارات حيث حصلت على ما مجموعه (١٣) تكرار أي ما نسبته (٨٤, ٩٪) من مجموع التكرارات الكلية، وقد شملت هذه الفئة كل الأخبار الخاصة بالواقع الخدمي العراقي ومنها وما يعانيه العراق من نقص في الخدمات والتلكؤ المشاريع الخدمية فيه .

٤. فئة الأخبار الاقتصادية :-

وقد حصلت هذه الفئة على المرتبة الرابعة من حيث عدد التكرارات الخاصة بالترقية الصحفية للشأن العراقي في صحيفة الشرق الأوسط \ طبعة بغداد، حيث حصلت هذه النسبة على مجموع (١٠) تكرارات ما يعادل (٥٧, ٧٪) وشملت هذه الفئة كل الأخبار المتعلقة بالاقتصاد العراقي والموازنة العامة وحركة السوق العراقي .

٥. فئة الأخبار الاجتماعية :-

وحصلت هذه الفئة على المرتبة الخامسة من حيث التكرارات الخاصة بالتغطية الصحفية المتعلقة بالشأن العراقي في صحيفة الشرق الأوسط \ طبعة بغداد، حيث حصلت هذه الفئة على مجموع (٩) تكرارات أي ما نسبة (٨١, ٦٪) وقد شملت هذه

_____ التغطية الصحفية للشأن العراقي في الصحافة العربية

الفئة كل الأخبار المتعلقة بالشأن الاجتماعي العراقي

٦. فئة الأخبار الرياضية :-

وقد حصلت هذه الفئة على المرتبة السادسة من حيث عدد التكرارات الكلية حيث حصلت على مجموع (٣) تكرارات أي ما نسبة (٢٧, ٢٪) من المجموع الكلي لعدد التكرارات الخاصة والمتعلقة بالتغطية الصحفية للشأن العراقي في جريدة الشرق الأوسط \ طبعة بغداد وقد شملت هذه الفئة الأخبار المتعلقة بنشاطات المنتخب العراقي بكرة القدم ونتائجه في المباريات المتعلقة بتصفيات كأس آسيا .

٧. فئة الأخبار الفنية :-

وقد حصلت هذه الفئة على المرتبة السابعة من مجموع التكرارات الخاصة بالتغطية الصحفية للأخبار المتعلقة بالشأن العراقي في جريدة الشرق الأوسط \ طبعة بغداد حيث حصلت هذه الفئة على (٢) تكرار أي ما نسبة (٥١, ١٪) وشملت هذه الفئة الأخبار الفنية المتعلقة بالواقع الفني العراقي .

٨. فئة الأخبار البيئية :-

وقد حصلت هذه الفئة على المرتبة الثامنة والأخيرة من مجموع التكرارات الخاصة بالتغطية الصحفية للشأن العراقي في جريدة الشرق الأوسط \ طبعة بغداد حيث حصلت على (١) تكرار من مجموع التكرارات الكلية أي ما نسبة (٧٥, ٠٪) وقد شملت هذه الفئة خبر عن التغير المناخي في الطقس الجوي العراقي .

الختام

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أمام المرسلين سيدنا محمد وعلى اله الطيبين وصحابه الغر المحجلين ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين وبعد :

فقد تجولنا في عالم الصحافة والإعلام، واطلعنا على بعض من مناهجهم والسير في خطاهم انهينا هذا البحث الذي تناولنا فيه تغطية الصحافة للشأن العراقي في الصحافة العربية . وكانت جريدة الشرق الأوسط، طبعة بغداد هي النموذج الذي اعتمدنا عليه . وبعد أن حددنا الفترة التي قمنا بالبحث فيها وكانت من تاريخ (٢٠١٣/١١/١١) إلى (٢٠١٣/٢/٢١م) لمدة شهر واحد . وبعد إتمام البحث تبين لنا النتائج الآتية :

١. حصول فئة الأخبار السياسية على المرتبة من حيث عدد التكرارات الخاصة بالتغطية الصحفية بالشأن العراقي في جريدة الشرق الأوسط \ طبعة بغداد للمدة من ١-١١ إلى ١٢-٢٠١٣ حيث حصلت هذه الفئة على (٥٣) تكرار من مجموع (١٣٢) تكرار أي ما نسبة (٤٠,١٥ ٪) وقد شملت هذه الفئة كل ما يتعلق بالشأن السياسي العراقي وعمل البرلمان العراقي والحكومة العراقية.

٢. حصلت فئة الأخبار الأمنية على المرتبة الثانية من حيث عدد التكرارات الخاصة بالأخبار المتعلقة بالشأن العراقي حيث حصلت الفئة على (٤١) تكرار من مجموع التكرارات الكلية (١٣٢) تكرار حيث شكلت نسبتها ما يقارب (٣١,٠٦ ٪) وقد حملت هذه الفئة كل ما يتعلق بالأخبار الأمنية والتفجيرات التي حصلت في مدة البحث وكذلك أخبار التطورات الأمنية وانهقاد المؤتمرات المتعلقة بمناقشة الوضع الأمني المتردي في العراق .

قائمة المراجع

١. اديب خضور، مدخل إلى الصحافة: نظرية وممارسة، سوريا، المكتبة الإعلامية ٢٠٠٠
٢. احمد بدر، مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام، القاهرة: جدار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨
٣. احسان عسكر، الخبر ومصادره، القاهرة عالم الكتب، ٢٠٠٠
٤. اسماعيل ابراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية . مصر دار الفجر ١٩٩٨
٥. توماس بيرى، الصحافة اليوم تطورت وتطبيقها العملية، ترجمة مروان الجابري. بيروت. مؤسسة بدران وشركائه . ١٩٦٤
٦. جلال الدين الحماسي، المندوب الصحفي، مصر دار المعارف، ١٩٦٣.
٧. حسين نصر، سناء عبدا لرحمن، م، س، ذ.
٨. حاتم علو، لغة الأخبار في الصحافة العراقية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة إلى جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الإعلام ١٩٩٨ .
٩. راسم محمد، مقدمة في مناهج البحث في دراسات الإعلامية، مركز القاهرة للتعليم المفتوح ١٩٩٩.
١٠. د. ربحي مصطفى عليان، د. عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، الأردن - عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع ٢٠٠٠
١١. د. عبد الباسط محمد حسن، لصول البحث الاجتماعي، ط ٢، (لم يذكر مكان النشر): مطبعة لجنة البيان العربي، ١٩٦٦ ،
١٢. عدنان أبو السعد، تطور الخبر وأساليب تحريره في الصحافة العراقية منذ نشأتها حتى عام ١٩١٧، بغداد، دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٣

التغطية الصحفية للشأن العراقي في الصحافة العربية

١٣. عبد الجبار داود، في الممارسة والإعلامية، بغداد، دار الحرية، ١٩٧٦ ،
١٤. عبد العزيز الغنام، مدخل في علم الصحافة ط٢، القاهرة، مكتبة أنجلو، ١٩٧٧
١٥. فاروق أبو زيد فن الخبر الصحفي، دراسة مقارنة بين الصحف في المجتمعات المتقدمة والنامية م، س، ذ،
١٦. كرم شلبي. الخبر الإذاعي وفنونه وخصائصه في الراديو والتلفزيون .جدة دار الشروق. ١٩٨٥.
١٧. كورتيس ماك دوغال، مبادئ تحرير الإخبار، ترجمة، أديب خضور، دمشق ٢٠٠٠
١٨. محمد العامري
١٩. محمود علم الدين، الفن الصحفي، مصر، مطبوعا إخبار اليوم ٢٠٠٤
٢٠. محمد بن سعود البشر مقدمة في الاتصال السياسي المملكة العربية السعودية مكتبة العبيكان ١٩٩٧
٢١. محمد منير حجاب، لموسوعة الإعلامية م٣، مصر، جدار الفجر، ١٠٠٣
٢٢. ي
٢٣. محمد خير خطاب
٢٤. محمود ادهم فن الخبر، مصادره، عناصره، مجالاته، الحصول عليه، تطبيقاته العملية، مصر، دار الكتب ١٩٧٩
٢٥. محمد الهاجري أصول وطرائق البحث الاجتماعي (عمان، دار البشير، ١٩٩٢)
٢٦. وليم الميري ومصادرها ونشرها . القاهرة مكتبة أنجلو المصرية ١٩٦٨ .